الإمامان الحسن والحسين((عليهما السلام))
في كتاب أنساب الأشراف للبلاذري

أ.د. غانم هاشم خضير السلطاني
الجامعة المستنصرية- آداب المستنصرية
أ.م.د. صالح حسن الشمري
جامعة صلاح الدين – كلية التربية

قال تعالى((هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً))[١].

علم الأنساب من العلوم المهمة عند العرب والمسلمين لأرتباطه بمكارم الأخلاق المتصلة بالدين الذي يدعو الناس الى كل مكرمة ترفع من شأنه بين الناس ويحظى بمنزلة مرموقة لأعتبارات أجتماعية بحته.

والفائدة الأخلاقية يشير اليها أبن عنبة قائلاً:((أن في معرفة النسب مندفعاً الى مكارم الأخلاق، كما أن فيها مزدجراً عن الملكات الرذيلة، فمتى عرف الأنسان في أصله شرفاً وفي عودة صلابة وفي منيته طيباً ولاأقل من أن يحسب في نفسه خطراً بأتصاله نسبة الى أصل معلوم – فأنه يأنف عن تعاطي دنايا الأمور وأرتكاب الرذائل، حبطة على سمعته من التشويه وحذراً على ذكره من شيعة العار .....))[٢].

قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب"عليه السلام" في وصيته لأبنه الحسن"عليه السلام":((أكرم عشيرتك فأنهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي اليه تصير ويدك التي بها تصول، ولا يستغني الرجل عن عشيرته وإن كان ذا مال، فأنه يحتاج الى دفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم، وهي أعظم الناس حبطة من ورائه وألمهم لشعته، وأعظمهم عليه إنزلت به نازلة أو حلت به مصيبة، ومن يقبض يده عن عشيرته فأنما يقبض عنهم يداً واحدة وقبض عنه أيد كثيرة))[٣].

---

(١) سورة الفرقان، آية:٥٤.

(٢) أبن عنبة، السيد جمال الدين أحمد بن علي الحسين(ت:٨٢٨ هـ/١٤٢٤م)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، مطبعة الديواني، بغداد – بلا.ت، ص٦.

(٣) أبن عبد ربه، أبوعمرو أحمد بن محمد(ت:٣٢٨هـ/٩٣٩م)، العقد الفريد، تحقيق:احمد امين،احمد الزين، ابراهيم الأبياري، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة – ١٣٧٥هـ، ج٣، ص١٥٥.

إن لخصوص النسب الهاشمي شرفاً وضاحاً لا يجاري[١]، وشأواً لا يلحق، وكرامة ظاهرة لا تدرك وحسبه من المفاخر والمأثر قول النبي الكريم"صلى الله عليه وآله وسلم":((كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي))[٢].

ويذكر الرازي قوله:((العلو والمكان العالي ... ورجل شريف والجمع شرفاء وأشراف ... وقد شرف من باب ظرف فهو شريف اليوم))[٣].

ويتضح من النص اعلاه أن الشريف يعني الماجد، أو من كان كريم الآباء، وبعد ذلك اطلق على من كان من آل بيت نبوة رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم"، وبالتحديد على ذرية الأمام الحسن والحسين"عليهم السلام".

إن نقابة الأشراف لسموها يتعلق بأشراف المسلمين، وهم من أهل البيت"عليهم السلام" لقربهم من النبوة فكانوا يجعلون على آهل البيت النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" رئيساً يتولى أمورهم وحفظ أنسابهم ويدون مواليدهم ووفياتهم وتنزهم من المكاسب الدنيئة [٤].

وبذلك أحتل لفظ"السيد" مكانة بارزة عند المسلمين بسبب أرتباطها بالنسب النبوي الشريف وآل البيت تقديراً لهم وأعتزازهم بهذا الأرتباط.

وظهر لفظ الشريف بعد ظهور نقابة الأشراف وهو منصب سامٍ عند المسلمين، واللأشراف من آل محمد"صلى الله عليه وآله وسلم" سهم ذوي القربى المنصوص به في الذكر الحكيم واليهم يعود سهم مشرفهم الأعظم بعد عود سهم الله تعالى اليه.

قبل الخوض في موضوع منهج البلاذري في تدوين أنساب ذرية الأمامين الحسن والحسين"عليهم السلام"، لابد من الحديث بصورة عامة عن منهج البلاذري في كتابه(أنساب الأشراف) حيث رتب الكتاب على شكل رؤوس موضوعات ترتيباً متسلسلاً أفرد لكل موضوع

---

(١) أبن حجر،شهاب الدين ابوالفضل احمد بن علي العسقلاني(ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م)،الأصابة في تميز الصحابه،بيروت،بلا.ت،ج٣،ص٢٧٦.

(٢) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر(ت:٦٦٦هـ/١٢٦٧م)، مختار الصحاح، الناشر دار الرسالة، الكويت -١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص٣٥٥.

(٣) ابن حجر،شهاب الدين أبوالفضل احمد بن علي العسقلاني،(ت:٨٥٢هـ/١٤٤٨م)،الاصابة في تميز الصحابة،بيروت،بلا ت، ج٣،ص٢٧٦.

(٤) البرقي، السيد حسين، تاريخ الكوفة، نقابة أشراق الكوفة، النجف الأشرف – بلا.، ص٢٠٠.

حيزاً مستقلاً، فقد بدأ كتابه بالبسملة والثقة بالله، ثم بدأ كتابه بذكر نسب النبي نوح"عليه السلام" ثم تحدث عن العرب ونزل الى عدنان وهو رأس عمود نسب الرسول"صلى الله عليه وآله وسلم" ويستمر بالكلام عن أجداد النبي"صلى الله عليه وآله وسلم" واحداً بعد الأخر، مشيراً مايتصل بكل جد على حده ذاكراً أولاده بأختصار الى أن يصل الى مولد الرسول"صلى الله عليه وآله وسلم"[1]، ويتحدث عن سيرته وبعد ذلك يتحدث عن أمر السقيفة، ثم يصعد في نسب الرسول"صلى الله عليه وآله وسلم" مرة آخرى، فيتكلم عن أبناء الجد الأول عبدالمطلب الواحد تلو الآخر وأبنائهم، ثم يتحدث عن الجد الثاني(هاشم) وتلاحظه ينتهي من بني هاشم بن عبد مناف.

وهكذا يستمر في تتبعه عمود النسب حتى يصل الى النضر الذي يطلق عليه (قريش) وينتهي أصلاً من نسب قريش في الجزء العاشر.

ثم يتكلم عن نسب بني كنانة بن خزيمة، ثم نسب ولد أياس بن مضر، ويذكر لنا(البلاذري) روايات تاريخية وأحداث وأخبار عن غير العرب من الخارجين والمتمردين على الدولة العربية الأسلامية.

وأهم ملاحظة أمتاز بها البلاذري في كتابه(أنساب الأشراف) أنه لايذكر مقدمة في بداية الكتاب، فبدأ كتابه أنساب الأشراف بـ ((قال احمد بن يحيى بن جابر: أخبرني جماعة من أهل العلم بالكتب قالوا...))[2].

والبلاذري في كتابه هذا يذكر الأسانيد لرواياته عندما يتطرق الخبر، ولا سيما في رواياته المختلفه.

البلاذري يختلف عن بقية المؤرخين المعاصرين والسابقين له، فهو لايسوق الحوادث على تسلسل السنين ولا يتبع تسلسل الخلفاء والأمراء، ويمكننا أن نميز كتاب أنساب الأشراف كونه يختلف عن كتب الأنساب الآخرى فهو عندما يتعرض لنسب شخص معين لا يذكره مختصراً بل يشير الى كل الجوانب التي تخص الخليفة أو الحاكم عندما يؤرخ لسيرته.

---

[1] أنساب الأشراف،ج١،ص٤١،من مخطوط والمطبوع،ص٨٠.

[2] المصدر نفسه،ج١،ص٣٠.

عند أستعراضنا نسب الأشراف والمقصود هنا الفرع الحسني والحسيني في الجزء الثالث من كتابه، فعند ترجمته للحسن بن علي بن أبي طالب"عليه السلام"[١]، يبدأ البلاذري في منهجه وطرح مادته، فيبدأ بكنية الأمام الحسن"عليه السلام" حيث يقول :((كان الحسن بن علي يكنى أبا محمد وكان يشبه النبي"صلى الله عليه وآله وسلم" من أعلى رأسه الى سرته))[٢].

والبلاذري يذكر أيضاً رواية في هذا المجال قائلاً:((الحسن بن علي"عليهم السلام"، وكانت فاطمة عليها السلام تقول:

بأبي شبه النبي غير شبيه بعلي[٣]

ويقال إن أبابكر(رضي الله عنه) قال له يوماً، وقد لقيه في طريق المدينة:

بأبي شبه النبي غير شبيه بعلي[٤]

وعند مقارنة هذا النص مع النسابه أبي نصر سهل البخاري الذي يبدأ بطرح مادته عن الأمام الحسن"عليه السلام" قائلاً:((أعقب سيدنا أبومحمد الحسن بن علي أبن أبي طالب"عليه السلام" ثلاثة عشر ذكراً وست بنات))[٥].

والمؤرخان البلاذري والبخاري لا يعطيان الأسم الكامل ونسبه بأعتبار أن الأول أعطى هذا النسب للأمام علي بن أبي طالب υ [٦]. والثاني وهو مختص في نسب الأشراف الفاطميين، نسبه لفاطمة الزهراء ♀ وقد أعطى نسب الأمام علي بن أبي طالب υ [١].

يذكر البلاذري ولادة الحسن υ قائلاً:((فولدت له الحسن والحسين ومحسناً درج صغيراً ...))[٢].

---

[١] أنساب الأشراف،ج٣،(ويبدأ من ص٢٦٧ وينتهي من ترجمته في ص٣٠٧).

[٢] المصدر نفسه،ج٣،ص٢٦٧.

[٣] المصدر نفسه،ج١،ص٥٣٩.

[٤] المصدر نفسه،ج١،ص٥٣٩.

[٥] البخاري،أبونصر سهل بن عبدالله(من أعلام القرن الرابع الهجري)،سر السلسلة العلوية،تحقيق:حسن مراد آل جويعد الجناحي،بغداد –١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م،ص٧٨.

[٦] أنساب الأشراف،ج١،ص٢٩٠.

[١] سر السلسلة العلوية،ص١٨.

ويشير أيضاً قائلاً:((فولدت فاطمة لعلي:الحسن ويكنى أبامحمد... وكان مولد الحسن ثلاث للنصف من شهر رمضان فعق عنه النبي بكبش ...))[٣]

ويذكر أيضاً قائلاً:((ولد الحسن في سنة ثلاث من الهجرة ...))[٤].

ويضيف البلاذري كيف سمي الحسن من قبل الرسول قال الأمام علي υ ((لما ولد:سميته حرباً، فجاء النبي فقال:أبني، ماسميتوه؟: قلنا: حرباً، فقال: هو الحسن ...))[٥].

والبلاذري يعطي أوصاف الأمام الحسن υ بقوله:((كان الحسن سيداً سخياً حليماً))[٦].

أستعرض البلاذري أولاد الأمام الحسن υ معتمداً في ذلك على النسابة أبي اليقظان وغيره من النسابين حيث يذكر:((قال أبواليقظان وغيره:ولد الحسن بن علي υ ، حسناً، أمه خولة بنت منظور أبن زيان بن سيار الفزاري، وأمها مليكة بنت خارجة بن سنان المرية ...))[٧].

وعند مقارنته مع ما يورد لنا أبو نصر البخاري عن أولاد الأمام الحسن"عليه السلام" حيث يقول:((وأعقب سيدنا أبومحمد الحسن بن علي بن أبي طالب"عليه السلام" ثلاثة عشر ذكراً))[١].

ويذكر البلاذري أيضاً:((زيد بن الحسن ...))[٢] يقول فيه الشاعر:-

وزيد ربيع الناس في كل شنوة إذا أخلفت أنواؤها ورعودها

---

[٢] أنساب الأشراف،ج١،ص٤٠٢.

[٣] المصدر نفسه ،ج٣،ص٤٠٢.

[٤] المصدر نفسه،ج١،ص٤٠٤.

[٥] المصدر نفسه،ج٣،ص٤١٩.

[٦] المصدر نفسه،ج٣،ص٢٦٧.

[٧] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٠٤.

[١] سر السلسة العلوية،ص١٩.

[٢] أنساب الأشراف،ج٣،ص٣٠٤.

خمول لأسياق الديات كأنه سراج الدجى إذ قارنته سعودها

وفيه يقول قدامه،أحمد بن جميح:-

إن يكن زيد غالت الأرض شخصه فقد بان معروف هناك وجود

ويقول أيضاً:((وحسيناً الأثرم، وعبدالله أمهما ظمياء أم ولد))[٣]، وأبا بكر وعبد الرحمن والقاسم، أمهم أم ولد ولا بقية لهم))[٤].

و((طلحة بن الحسن أمه أم أسحاق بنت طلحة بن عبيدالله، وأمها أبنة قسامة طائية))[٥]. و((عمرو بن الحسن، أمه الثقفية ويقال أم ولد))[٦]. و((وأم عبدالله لأم ولد))[٧]. ويذكر البلاذري من بنات الحسن :((أم عبد الله لأم ولد تزوجها علي بن الحسين)) [٨].ومن حفيدات الأمام الحسن زينب بنت محمد بن عبدالله بن الحسن[٩].

وينتقل البلاذري الى ذكر أبناء أبناء الأمام الحسن υ قائلاً:((فولد الحسن بن الحسن بن علي،عبيد الله بن حسين بن حسن بن حسن بن حسن))[١٠].

ويذكر البلاذري رواية(عوانة) التي يشير فيها الى شكوى فاطمة بنت الحسين أبن علي"عليه السلام" على والي المدينة في عهد يزيد بن عبد الملك قائلاً:((فشكته فاطمة بنت الحسين بن علي، وهي أم عبد الله بن حسن بن حسن بن علي وإخوته وكتب إليه كتاباً وأرسلت رسولاً وقالت إنه يدعوني الى تزوجه وأنا أمرأة لاحاجة لي في المتزوج لأني مشبلة على ولدي ولا أمن من أن يتكذب على ولدي حتى يوقعهم فيما أكره ليغيظني بذلك وأمير المؤمنين أحق من نظر فيّ ودافع عني))[١].

---

[٣] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٠٥.

[٤] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٠٥.

[٥] المصدر نفسه،ج٣، ٣٠٥.

[٦] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٠٥.

[٧] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٠٥.

[٨] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٠٥.

[٩] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٣١.

[١٠] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٠٥.

[١] أنساب الأشراف ،ج٨،ص٢٤٥.

ومن أحفاد الأمام الحسن υ موسى بن عبدالله بن حسن بن حسن[٢].

ومن أحفاد الأمام الحسن υ علي بن محمد بن عبدالله بن حسن[٣].

ويستمر البلاذري في عرض مادته النسبية الموثقة حيث يذكر:((وأبراهيم بن حسن، مات ببغداد، وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي))[٤]. وفي رواية للبلاذري يقول:((قدم الحسن بن الحسن بعض أخواله فقال له: من عندك النساء قال أبنة عمي الحسين قال: ومالك ولبنات العم ؟ أنهن يضوين وأن الغرائب أنجب، أعرض علي بنبيك، فدعا بعبدالله هذا سيد، ثم دعا بالحسن بن الحسن بن الحسن فقال: حسبك منها))[٥].

يعد البلاذري في عرض مادته في نسب الفرع الحسني بالدقة، حيث يذكر كل أولاد الحسن وأبناءهم، حيث يذكر قائلاً:((وجعفر بن الحسن بن الحسن،وداود،وأمهما أم ولد))[٦]. ويقول:((ومحمد بن الحسن بن الحسن،أمه رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل))[٧]. ويذكر البلاذري أحفاد الأمام الحسن"عليه السلام" وهو حسن بن أبراهيم بن عبدالله أبن حسن بن حسن.[١]

وكذلك محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن حسن بن حسن ين حسن بن علي[٢].

ونلاحظ أن البلاذري في منهجه بأيراد النسب لأولاد الأمام الحسن"عليه السلام" يورد نسب أمهات الزوجات وهذا مانلاحظه في النص أعلاه:((فولد عبدالله بن حسن بن حسن بن علي: محمد، أبراهيم وأدريس مات في أفريقية، وموسى، أمهم هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن المطلب بن أسد بن عبدالعزي)) [٣]. وكذلك((عيسى، أمه عاتكة بنت

---

[٢] المصدر نفسه ،ج٣،ص٣٥٦.

[٣] المصدر نفسه ،ج٣،ص٣٥٥.

[٤] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٠٥.

[٥] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٠٦.

[٦] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٠٦.

[٧] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٠٦.

[١] البلاذري،أنساب الأشراف،ج٣،ص٣٠٦.

[٢] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٥٨.

[٣] البلاذري،أنساب الأشراف ،ج٣،ص٣٠٦.

عبدالملك بن الحارث بن خالد المخزومي ويحيى أمه زكيبج بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة[٤].

وعندما يؤكد البلاذري خبراً يخص آل الحسن فأنه يذكر نسبه وأسمه كاملاً: ((حدثت أن حسن بن أبراهيم بن عبدالله بن حسن بن حسن كان متغيباً من المهدي أمير المؤمنين ...))[٥].

وخبر آخر يذكره البلاذري قائلاً:((واقطع أخاه الحسن بن الحسن أبن الحسن عين مروان بذي الخشب ...))[٦]. ويستطر قائلاً:((قدم عبدالله بن حسن بن حسن أبن علي على عمر بن عبدالعزيز ...))[٧].

ويتضح أن الروايات التي يذكرها البلاذري عن أبناء الأمام الحسن وأحفاده"عليه السلام" فيها أكثر من أسم قد يصل الى الخمسة من الآباء والأجداد، ومثال على ذلك: ((كان جعفر بن الحسن بن الحسن أخو عبدالله بن الحسن وعم محمد وأبراهيم من رجال بني هاشم ووجوههم ...))[١].

ويستمر البلاذري في عرض روايات أولاد الأمام الحسن"عليه السلام" ولاسيما عندما يذكر الديباج وهو أبن المطرف وأسم الديباج محمد الأصغر وأمه فاطمة بنت الحسين ٧ [٢].

حيث يذكر قائلاً:((كان الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خطبها فزوجه إياها...))[٣].

ويذكر أيضاً:((زوج الديباج محمد أبن عبدالله أو أبراهيم بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي ...))[٤].

---

[٤] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٠٦.

[٥] المصدر نفسه،ج٣، ص٣٠٦.

[٦] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٠٩.

[٧] المصدر نفسه،ج٣،ص٣١١.

[١] المصدر نفسه، ج٣،ص٣٥٦.

[٢]المصدر نفسه،ج٥،ص١٠٤.

[٣] البلاذري،أنساب الأشراف ،ج٥،ص١٠٩.

ويشير البلاذري الى اللقاء فاطمة الحسين υ بهشام بن عبد الملك، فطلبها الأخير أن تصف له أبن عمها يعني حسن بن حسن فقالت:((أما عبدالله بن حسن فسيدنا وشريفنا والمطاع فينا وأما حسن بن حسن بن حسن فلساننا ومدرهنان وأما أبراهيم بن حسن فأشبه الناس برسول الله شمائل ولوناً وتقلعاً ...))[٥].

ويتعرض البلاذري الى ذكر بنات الحسن بن علي قائلاً:((وتزوج عبدالله بن الزبير أم الحسن بنت الحسن بن علي))[٦].

والبلاذري يشير الى سنة وفاة الأمام الحسن υ وعمره بقوله: ((توفي سعد بن أبي وقاص، والحسن بن علي بعدما مضت من إمرة معاوية عشر سنين ... صلى على الحسن سعيد بن العاص))[٧].

ويشير الى عمره υ قائلاً:((توفي رضي الله تعالى عنه وله سبع وأربعون سنة. وذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربيعين. وقال بعضهم: مات في سنة خمسين وله ثمان وأربعون سنة))[١]

روايات البلاذري مسندة عنده.

أعتمد البلاذري في طرح مادته النسبية هذه على مصادر وموارد سبقه اليها بعض النسابين والرواة ممن عرفوا بذكر النسب العلوي، ومن الأمثلة على ذلك:

١- أعتمد على المدائني
٢- الواقدي.
٣- أبومعشر.
٤- الضمري[٢].

---

[٤] المصدر نفسه،ج٥،ص١١٠- ١١١.
[٥] المصدر نفسه،ج٥،ص١٢٢.
[٦] المصدر نفسه،ج٥،ص٣٧٨.
[٧] المصدر نفسه،ج١،ص٤٠٤.
[١] المصدر نفسه ،ج١،ص٤٠٥.
[٢] البلاذري،أنساب الأشراف ،ج٣،ص٢٦٧.

وكذلك أعتمد في عرض رواياته التاريخية حول الأمام الحسن υ على رواة ثقاة مثل: زيد بن أرقم، وخلف بن هشام البزار، وأبو شهاب الخياط، ويحيى بن سعيد[٣].

ومن رواته أيضاً: خلاد بن عبيدة، وأبراهيم بن محمد وزيد بن أسلم[٤].

ومن الواضح على البلاذري أنه يعتمد في عرض رواياته على المدائني[٥].

ومن الرواة النسابه الذين أعتمد عليهم مؤرخنا في عرض مادته عن الأمام الحسن، مثل: عباس بن هشام الكلبي[٦]، وكذلك يعتمد على هشام بن السائب(ت: ٢٠٤هـ /٨١٩م)[١]، فضلاً عن السائب الكلبي(ت:١٤٦هـ/٧٦٣م)[٢].وكلهم علماء أفذاذ في علم النسب، ولهم مؤلفات في هذا الجانب.

كما أعتمد في رواياته التأريخية على هشام بن عروة عن عروة[٣]. ويشير البلاذري في بعض الأحيان الى روايات مباشرة عن الأمام الحسن υ بأنهم أبناء أهل بيت النبوة[٤]، قائلاً:((... نحن أهل البيت الذين قال الله تعالى:" ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً "))[٥][٦] .

وكذلك أعتمد على رواة ثقاة، حيث ينقل رواياته التاريخية على أحمد بن إبراهيم الدورقي[٧]، ومن الرواة الذين ينقل عنهم البلاذري رواياته المسنده الموثقة، أبو مخنف (ت:١٥٧هـ/٧٧٣م) حيث ينقل رواية أبو سعيد الخدري، وأبوهريرة وما قالاه لمروان بن

---

[٣] المصدر نفسه ،ج٣،ص٢٦٨.
[٤] المصدر نفسه،ج٣،ص٢٦٨.
[٥] المصدر نفسه،ج٣،ص٢٦٨، ص٢٦٩، ص٢٧٠، ص٢٧١، ص٢٧٢، ص٢٧٣، ص٢٧٤، ص٢٧٥.
[٦] المصدر نفسه،ج٣،ص٢٧٧.
[١] المصدر نفسه، ج٣،ص٢٧٧.
[٢] المصدر نفسه،ج٣،ص٢٧٧.
[٣] المصدر نفسه،ج٣،ص٢٧٨.
[٤] المصدر نفسه،ج٣،ص٢٧٩.
[٥] سورة الأحزاب، آية:٣٣.
[٦] أنساب الأشراف،ج٣،ص٢٧٩.
[٧] البلاذري،أنساب الأشراف ،ج٣،ص٢٩٢

الحكم، حديث الرسول υ :((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة))[٨]، إذ ينقل رواياته التاريخية عن سلسلة من الرواة منتهية بالزهري[٩].

والبلاذري شأنه شأن المؤرخين الذين سبقوه يذكر بعض الأحيان رواياتٍ موسعه وأحياناً أخرى روايات مقتضبه[١٠].

والبلاذري يذكر لنا الروايات التي تخص الأمام الحسن υ في مشاركته الأحداث التاريخية المهمة ولا سيما مشاركته في الدفاع عن الخليفة عثمان بن عفان τ ، إذ يذكر بالقول:((كان مع عثمان في الدار سبعمائة لويدعهم لضربوهم إن شاء الله حتى يخرجوهم من قطارها منهم الحسن والحسين أبناء علي ...))[١].

ويذكر أيضاً مشاركة الأمام الحسنعل في معركة الجمل إذ يقول: ((وبعث الحسن بن علي ليندب الناس وأمره بعزل أبي موسى فعزله، وولى الكوفة قرظة بن كعب الأنصاري فأنتدب معه عشرة الأف أو نحوهم فخرج بهم الى أبيه))[٢]. ويقول أيضاً: ((ووجه أبنه الحسن بن علي وعمار بن ياسر الى الكوفة لأستنفار أهلها فلما قدما أنصرف أبن عباس ومحمد بن أبي بكر، ويقال: بل أقاما حتى كان أنصرافهم جميعاً))[٣].

ومن أقوال الأمام الحسن υ قبل معركة الجمل حيث قال:((الحسن أبن علي بالربذة وقد ركب راحلته وعليها رحل له ... إني لأخشى أن تقتل بمضيعة. فقال إليك عني فوالله ما وجدت بالاقتتال القوم أو الكفر بما جاء به محمد وقال: بما أنزل على محمد ρ))[٤].

وفي رواية للبلاذري يذكر فيها أعتذار سليمان بن صرد عن المشاركة في معركة الجمل إذ يقول:((قال سليمان بن صرد للحسن بن علي: أعذرني عند أمير المؤمنين فأنما

---

[٨] المصدر نفسه ،ج٣،ص٢٩٩.

[٩] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٠٠.

[١٠] المصدر نفسه،ج٣،ص٢٩٨، ص٣٠٠، ص٣٠٦.

[١] المصدر نفسه ،ج٥،ص٧٤.

[٢] المصدر نفسه،ج٣،ص٢٩.

[٣] المصدر نفسه،ج٣،ص٣١.

[٤] البلاذري،أنساب الأشراف ،ج٣،ص٣٣.

منعني من الجمل كذا وكذا، فقال الحسن: لقد رأيته – يعني أباه حين أشتد القتال، يقول: لو وددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة))[١].

ومن الأحداث المهمة التي شارك فيها الأمام الحسن υ معركة صفين. والقول السابق ذكره البلاذري:((أن الأمام الحسن υ قاله في معركة صفين))[٢].

والأمام الحسن υ يروي خبراً عن الأمام علي بن أبي طالب υ قبل أستشهاده، إذ يذكر البلاذري لنا قائلاً:((روى عن الحسن بن علي قال: أتيت أبي سحيراً فجلست اليه فقال: إني بت الليلة أرقاً، ثم ملكتني عيني وأنا جالس فسنح لي رسول الله فقلت له: يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد ؟ فقال أدع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم، وبدلهم بي شراً لهم مني))[٣].

كان الأمام الحسين υ كما يروي البلاذري على جيش بعثه أبوه الى الشام[٤]، إلان الأمام الحسن υ كتب اليه،((فكتب إليه الحسن بما حدث من أمر أبيه مع زحر بن قيس الجعفي فلما أتاه حر بالكتاب أنصرف بالناس الى الكوفة))[٥].

وفي رواية للبلاذري عن أبي إسحاق عن هبيرة بن مريم قال: ((سمعت الحسن يخطب فذكر أباه وفضله وسابقته ثم قال: ((والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد إن يشتري بها خادماً))[١].

ولأولاد الحسن υ دور في واقعة الطف في كربلاء حيث يذكر البلاذري قائلاً: ((وقتل عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي القاسم بن الحسن فصاح يا عماه، فوثب الحسين وثبة ليث فضرب عمراً فأطن يده وجاء أصحابه ليستنقذوه فسقط بين حوافر الخيل فتوطأته حتى مات))[٢].

---

(١) أنساب الأشراف،ج٣،ص٦٣.

(٢) المصدر نفسه،ج٣،ص٩٩.

(٣) المصدر نفسه،ج٣،ص٢٥٥.

(٤) المصدر نفسه،ج٣،ص٢٥٨.

(٥) المصدر نفسه،ج٣،ص٢٥٨.

(١) أنساب الأشراف، ج٣، ص٢٥٩.

(٢)البلاذري،أنساب الأشراف ، ج٣، ص٤٠٦.

وابن آخر للأمام الحسن υ شارك عمه في قتال الأعداء في كربلاء وهو أبو بكر بن الحسن إذ يذكر البلاذري قائلاً: ((ورمى عبدالله بن عقبة الغنوي أبا بكر الحسن بن علي بسهم فقتله ففي ذلك يقول ابن أبي عقب:

وعند غنيَّ قطرةٌ من دمائنا وفي أسدٍ أخوى تعدُّ وتذكرُ[١]

ومن أسرة الحسن υ الذي شارك في موقعة الطف بكربلاء عبدالله أبن الحسن[٢].

ومن ابرز رجالات ولد الأمام الحسن υ الحسن بن حسن بن علي، وكان وصي أبيه، فضلاً عن انه تولى صدقات الأمام علي بن أبي طالب υ حيث أراد الحجاج بن يوسف الثقفي أن يدخل عمر بن علي في الوصية فرفض الحسن بن حسن بن علي[٥]. والحسن بن الحسن بن علي شخصية قوية ومرموقة، فكان خلفاء بني أمية يرحبون به ويكرمونه، ويشير البلاذري الى ذلك قائلاً: ((قدم الحسن على عبد الملك بن مروان فرحب به، وكان الحسن قد أسرع اليه الشيب فقال عبد الملك: لقد أسرع إليك الشيب فقال يحيى بن الحكم: شيبتهُ اماني اهل العراق الذين يقدمون عليه كل عام يمنونه الخلافة فقال له: ليس كما قلت، ولكنا اهل البيت يسرع إلينا الشيب))[٣].

فسأله عبد الملك بن مروان عن سبب قدومه فأخبره ((بما سأله الحجاج فكتب اليه ان يمسك عنه ووصله))[٤].

ومن رجالات الاسرة الحسنية عبدالله بن حسن بن حسن بن علي فكان كريماً وفاضلاً وأبياً ((كان ذا عارضة ونفس ابيه، وكان يسأل الوالي الحاجة فإذا رده عنها لم يزل يعمل في امره حتى يعزله ولم يمت حتى بلغت غلته مائة الف، وكان يقال لولد حسن بن حسن خلاّء البلاد))[٥].

---

[١] المصدر نفسه ، ج٣، ص٤٠٦.

[٢] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٢٢.

[٥] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٠٥.

[٣] انساب الاشراف، ج٣، ٣٠٥.

[٤] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٠٥.

[٥] البلاذري،أنساب الأشراف ، ج٣، ص٣٠٦.

هذا فضلاً عن انه كامن يقول لإبنه: ((إياك ومعاداة الرجال فإنك لن تعدم فيها مكر حليم أو مباداة جاهل))[١].

وبلغ عبدالله بن الحسن من الاهمية الكبيرة إنه كان يرشح ابنيه محمد وابراهيم للخلافة ((من قبل ان يستخلف امير المؤنين ابو العباس. ويُسمي محمد ابنه المهدي والنفس الزكية))[٢].

ويبدو ان عبدالله بن حسن كان يدعو لإبنه منذ قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك حيث ((دعا عبدالله بن الحسن قوماً من اهل بيته الى بيعة إبنه محمد))[٣].

ومن رجالات الاسرة الحسينية ايضاً محمد بن عبدالله ((وقد بايعه قوم من أهل بيته ومن قريش، وكان يخرج إلى البادية فيطيل المقام بها ثم يظهر أحياناً ويستتر احياناً اخرى فلم يزل على ذلك حتى بويع ابو العباس امير المؤمنين ومحمد في بلاد غطفان عند آل أرطاة بن شبيب، وجعل ينتقل بالبادية، وتسمَّى المهدي))[٤].

ومحمد بن عبدالله رجل قوي وخطر على الدولة الاموية والعباسية حيث كان ((مروان بن محمد يخوف من محمد بن عبدالله فيقول: لا تهيجوه فليس هو بالذي يُخاف ظهوره علينا))[٥].

وظل محمد بن عبدالله بن حسن يعمل من اجل طموحاته واستمر بذلك حتى خلافة أبي جعفر المنصور، فبايع أهل المدينة المنورة[٦]، وخرج في المدينة المنورة وبذلك وجه ابو جعفر المنصور ((عيسى بن موسى إلى المدينة للقاء محمد أبن عبدالله))[٧]. وتم قتله.

ومن رجالات الاسرة الحسنية ابراهيم بن عبدالله بن حسن، حيث قدم هو ومحمد ((البصرة فنزلا على ابي حفص مولى آل كريز المازني، ثم رجع محمد إلى المدينة))[١].

---

[١] المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٠٧.

[٢] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٠٧.

[٣] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٠٨.

[٤] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٠٨.

[٥] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٠٨.

[٦] البلاذري،أنساب الأشراف ، ج٣، ٣٢٠.

[٧] المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٢٦.

وهو الآخر خرج في عهد المنصور ((فكان خروجه في أول يوم من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة))[٢]. وقتل حيث وجه المنصور ((اسد بن المرزبان ومعه الربان مولى امير المؤمنين لقتله، فأخرج من السجن وسلمه محمد اليهما فقطع اسد يديه ورجليه ثم قتله وصلبه في القافلانيين[٣]))[٨].

أيضاً من رجالات هذه الاسرة الحسين بن علي بن حسن بن حسن بن حسن بن علي υ وكان قدم في سنة تسع وستين ومائة بالمدينة المنورة[٤]، ((ثم اتى مكة فلقيه موسى بن عيسى بن موسى، والعباس بن محمد بن علي، ومحمد بن سليمان بن علي، وسليمان ابن ابي جعفر وهو على الموسم فقتل بفخ[٥]))[٦].

وايضاً من رجالات هذه الاسرة يحيى بن عبدالله بن الحسن، قام بثورة على هارون الرشيد في منطقة الجبل ((وصار الى ناحية الديلم فتوجه إليه الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك وزير الرشيد هارون امير المؤمنين، فجعل لملك الديلم الف الف، فسلمه إليه على ان أعطاه الرشيد الامان من القتل، فكان محبوساً عند السندي بن شاهك، فمات))[٧].

ومن رجالات الاسرة الحسنية موسى بن عبدالله بن حسن بن حسن وكان ((ذا عارضةٍ وبيان فأخذه المنصور ثم عفا عنه))[٨]. وكان موسى هذا شاعراً[٩].

---

[١] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٤١.

[٢] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٤١.

[٣] القافلانيين: احدى محلات البصرة حيث كان يشري السفن ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها وهو حديدها. ينظر: ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ص٨٠.

[٨] البلاذري،أنساب الأشراف،ج٣،ص٣٤١.

[٤] المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٥٥.

[٥] فخ: هو وادي بمكة.ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٢،ص٤١٦.

[٦]أنساب الأشراف ، ج٣، ص٣٥٥.

[٧] البلاذري،أنساب الأشراف ، ج٣، ص٣٥٣.

[٨] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٥٦.

[٩] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٥٦.

وجعفر بن الحسن بن الحسن من ابرز رجالات الاسرة الحسنية حيث يقول البلاذري: ((وكان جعفر بن الحسن بن الحسن اخوه عبدالله بن الحسن وعم محمد وابراهيم من رجال بني هاشم ووجوهم)).

وردت عند البلاذري بعض الروايات التي تسيء للإمام الحسن υ ، أو لأبنائه فأشار قائلاً: ((خطب الحسن بن علي الى رجل فزوجه، فقال: اني لأزوجك وانا اعلم انك غلق طلقة، ولكنك خير الناس نفساً، وارفعهم جداً وبيتاً))[١].

كان الاجدر بالبلاذري ان يرفض هذه الرواية وينقدها لأنها موضوعة ومدسوسة، والامام الحسن υ غير ذلك فهو الموصوف بالحلم الكبير وعدم اتخاذ القرار السريع غير المدروس فقد جعلوه رجلاً مزواجاً لا هم له بالدنيا غير الملذات وهذا غير صحيح والرواية اصلاً موضوعة ومدسوسة بحق الامام υ .

والبلاذري في اكثر من موضوع يورد مثل هذه الروايات الموضوعة التي تخص الموضوع اعلاه[٢].

والحسن υ يقول عن المدائني عن محمد بن عمر العبدي، عن ابي سعيد: ان معاوية قال لرجل من اهل المدينة من قريش: ((اخبرني عن الحسن، فقال: يا امير المؤمنين، اذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يساند ظهره فلا يبقى في مسجد رسول الله أحد له شرف إلا اتاه فيتحدثون عنده حتى اذا أرتفع النهار صلى ركعتين ثم ينهض فيأتي أمهات المؤمنين فيسلم عليهن فربما اتحفْنه، ثم ينصرف الى منزله ثم يروح الى المسجد فيصلي ويتحدث الناس إليه))[٣].

هكذا هو الامام الحسن υ فهو سليل البيت المحمدي العلوي لا مثل ما تصفه الروايات بأنه رجل مزواج مطلاق.

والاسف يأخذنا بحزن وأسى من البلاذري وهو مؤرخ كبير لا يرد بقوة على الروايات التي يأتي بها ويفندها وهو يعرف أنها موضوعه ومدسوسة مثل هذه الرواية: ((أحصن

---

[١] المصدر نفسه ، ج٣، ٢٧١.

[٢] المصدر نفسه ، ج٣، ص٢٧٣، وينظر ايضاً: ص٢٧٤-٢٧٥.

[٣] البلاذري،أنساب الأشراف ، ج٣، ص٢٧٤.

الحسن بن علي تسعين أمرأة فقال علي: لقد تزوج الحسن وطلق حتى خفت ان يجني بذلك علينا عداوة اقوام))[١].

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل ان الامام علي ابن ابي طالب υ يقول على ولده هكذا وهو يعلم ان الرسول عنه وعن اخيه الحسين υ سيدا شباب أهل الجنة.

والبلاذري نفسه يورد رواية عن الحسن υ يقول: ((إن فاطمة اتت النبي بالحسن والحسين فقالت: انحلهما فقال: قد نحلت الحسن الحلم والحياء، وقد نحلت الحسين الجود والمهابة))[٢]. بعد هذا كله يكون الحسن همه الزواج والطلاق ولا هم له غير ذلك؟!

والبلاذري يورد رواية اخرى تسيء الى جد الامام الحسن والحسين، ضمن كتاب ارسله ابو جعفر المنصور الى محمد بن عبدالله الذي ثار بالمدينة المنورة ونص هذه الرواية: ((لقد بعث الله نبيه محمداً وله عمومة اربعة فدعاهم وانذرهم فأجابه اثنان احدهما ابي، وابى الاسلام اثنان احدهما ابوك، فقطع وراثتهما وولا يتهما عنه))[٣].

الرواية موضوعة ومدسوسة وتسيء للإمام علي والحسن والحسين فأبو طالب لم يمت مشركاً بل مؤمناً بالله ونبيه واسلم وناصر وحامى الرسول من مشركي قريش وصناديدها، والسؤال الذي يطرح نفسه ويراد تفسير له وكان الاجدر على البلاذري يفند الرواية اعلاه ويرفضها، والسؤال: لماذا لم يفرق الرسول محمد بين ابي طالب وزوجته فاطمة بنت اسد والتي اسلمت؟ وعلى فرض أن ابا طالب مشرك لأن الاسلام حرم على الزوجة المسلمة ان تبقى في عصمة المشرك. أكان الاجدر بالرسول ان يطبق شريعة الاسلام ويفرق بينهما.

هذه الرواية لها اغراض دنيئة وأنها غير صحيحة بل وموضوعة ومدسوسة.

---

[١] المصدر نفسه، ج٣، ص٢٧٧.

[٢] المصدر نفسه، ج٣، ص٢٧٨.

[٣] المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٢٤.

لقد ذكر البلاذري أحداثاً تاريخية مهمة تخص الامام الحسن "عليه السلام" حيث اعطى سند الروايات التي يذكرها وقلة من الروايات التي لايذكر السند عنها، بل في بعض الاحيان نراه يرجح الخبر عند تعدد كثرة الروايات فنراه يقول: فالأول أصح أو اثبت[١].

البلاذري أورد معلومات قيمة ومهمة وضحت الكثير من الامور، لا سيما النزاع بين الامام الحسن "عليه السلام" ومعاوية ابن ابي سفيان ووثيقة الصلح التي يذكرها، هذا فضلاً عن المعلومات التي يذكرها عن محمد النفس الزكية وثورته بالمدينة المنورة[٢]، وأخيه ابراهيم وثورته بالبصرة[٣].

ويستمر البلاذري في عرض معلوماته عن الحسن ت وابنائه، فيورد الروايات التي تخص الامام الحسن ت وفي العراق عندما كان مع والده الامام علي بن ابي طالب ت ومشاركته في الاحداث المهمة معه والاحداث التي تعرضت لها الدولة العربية الاسلامية منذ تسلم الخلافة الإمام علي أبن ابي طالب ت في سنة ٣٥هـ/ ٦٥٣م، وهو في المدينة المنورة، وفي مجيئه للعراق في الكوفة ومشاركته في معركة الجمل[٤] سنة ٣٧هـ/٦٥٧م وكذلك في معركة صفين[٥]، ومشاركته في معركة النهروان[٦] وكذلك يعطي لنا البلاذري معلومات مشاركته في الحدث الذي تعرض الخليفة علبي بن ابي طالب ت واستشهاده[٧]، هذا فضلاً عن الروايات التي تخص مبايعة اهل العراق للإمام الحسن "عليه السلام" خليفة المسلمين[٨].

---

[١]البلاذري،أنساب الأشراف ، ج٣، ص٢٧٦.
[٢] أنساب الأشراف، ج٣، ص٣١٩.
[٣] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٤١.
[٤]المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٣.
[٥] المصدر نفسه، ج٣، ص٧١، ص٩٩.
[٦] المصدر نفسه، ج٣، ص١٣٦.
[٧]البلاذري،أنساب الأشراف ، ج٣، ص٢٥٧.
[٨] المصدر نفسه، ج٣، ص٢٧٨.

ويورد البلاذري معلومات عن النزاع بين الخليفة الحسن υ ومعاوية بن ابي سفيان، والصلح الذي عُقِدَ بينهما[١]، وكذلك الشام حيث كان الأمام الحسن υ يسافر الى الشام بسبب أستدعائه من قبل معاوية بن أبي سفيان[٢] .ورجوع الامام الحسن υ الى المدينة ووفاته فيها مسموماً من قبل معاوية بن ابي سفيان[٣].

ولا يتوقف البلاذري في إيراد المعلومات عن الإمام الحسن υ وإنما يتعداه الى ابنائه واحفاده في العراق والحجاز وفي مصر وافريقية[٤]، وكذلك المغرب[٥] والسند[٦].

حتى ان الامام الحسن υ كان يزور الشام، ويلتقي بمعاوية بن ابي سفيان فيرحب به[٧].

وتصل معلومات البلاذري عن احفاد الامام الحسن υ الى الجبل[٨]، حيث يشير الى ان يحيى بن عبدالله بن حسن ((خرج... بالجبل، وصار الى ناحية الديلم))[٩].
وايضاً يذكر لنا معلومات عن ثورة الحسين بن علي بن حسن بن حسن بن حسن بن علي υ في المدينة المنورة في سنة ١٦٩هـ/٧٨٥م [١٠].

ويستمر البلاذري في عرضه المعلومات المهمة عن احفاد الامام الحسن "عليه السلام" فيقول: ((وكان في الرقة محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن حسن بن حسن بن علي، وتلقب ابراهيم بن حسن بن طباطبا))[١١].

---

[١] المصدر نفسه، ج٣، ص٢٧٨.
[٢] المصدر نفسه، ج٣، ص٢٧٨.
[٣]المصدر نفسه ، ج٣، ص٢٩٧.
[٤] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٠٦، ص٣٥٥- ٣٥٦.
[٥] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٥٥- ص٣٥٦.
[٦] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٤٨.
[٧] المصدر نفسه، ص٣٥٥.
[٨] الجبل: هو أسم جامع يقال لها الجبال.ينظر :ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٣،ص٣٠.
[٩] انساب الاشراف، ج٣، ص٣٥٣.
[١٠] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٥٥.
[١١]البلاذري،أنساب الأشراف ، ج٣، ص٣٥٨.

نتيجة للظروف السياسية المضطربة ولا سيما ان العباسيين كانوا يلاحقون احفاد الامام الحسن في كل من الحجاز والعراق وهذا ما ادى بهم الى الهجرة الى اقاليم الدولة العربية الاسلامية. يذكر البلاذري ادريس بن عبدالله بن حسن من الافراد المؤيدين للحسين بن علي بن الحسن بن حسن بن حسن بن علي υ فقد خرج معه بثورته مؤيداً له، وهو من المشاركين في وقعة فخ، فهرب في خلافة الهادي الى مصر، حيث نقله واضح وكان عامل البريد، الى المغرب مع البريد فوصل الى مدينة طنجة[١][٢].

وايضاً من الذين هاجروا من احفاد الامام الحسن υ هارباً من السلطة العباسية، حيث يقول: ((قتل هشام بن عمرو التغلبي الحسن بن ابراهيم بن الحسن بالسند وكان قد هرب إليها، وقتل عبدالله بن محمد بن عبدالله بالسند ايضاً))[٣].

اما مواضع دفن افراد الاسرة الحسنية، فقد تعددت الاماكن والمواضع، فيذكر البلاذري ان الامام الحسن υ دفن بالبقيع في المدينة المنورة[٤].

اما القاسم بن الحسن υ فقد استشهد في واقعة الطف مع عمه سيد الشهداء الامام الحسين "عليه السلام" ودفن في كربلاء[٥].

اما محمد بن عبدالله بن حسن، فقد قتل في المدينة المنورة ودفن جثمانه في المدينة أما رأسه فقد دفن ((تحت درجة في منزله بدرب ابي حنيفة في مدينة ابي جعفر ببغداد))[٦].
وكان الذي تولى دفن رأس محمد بن عبدالله بن حسن، رجل كان يحمله[٧].
اما ابراهيم بن عبدالله بن حسن فقد قتل في البصرة ودفن جثمانه فيها[٨]، اما رأسه فقد دفن في نفس الموضع الذي دفن رأس اخيه محمد في بغداد[٩].

---

[١] طنجة: بلد على ساحل بحر المغرب مقابل جزيرة الخظراء.ينظر:ياقوت الحموي،ج٦،ص٢٦٧.
[٢] انساب الاشراف، ج٣، ص٣٢٦.
[٣]المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٤٨.
[٤] المصدر نفسه، ج٣، ص٢٩٩.
[٥] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٠٦.
[٦]المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٤٩.
[٧] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٤٩.
[٨] أنساب الأشراف، ج٣، ص٣٤٩.
[٩] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٤٩.

أما الحسن بن ابراهيم بن الحسن فقد دفن بالسند[١]. وكذلك دفن عبدالله بن محمد بن عبدالله بالسند[٢].

ويذكر البلاذري ان ادريس بن عبدالله بن حسن دفن في افريقية[٣]. اما علي ابن محمد بن عبدالله بن حسن فقد مات ببغداد ودفن فيها[٤]. اما محمد بن ابراهيم ابن اسماعيل بن ابراهيم بن حسن، فقد مات في الكوفة ودفن فيها[٥].

أما النسب الشريف الآخر الذي ركز عليه البلاذري في كتابه (انساب الاشراف هو النسب الشريف للإمام الحسين بن علي بن ابي طالب ، وعند عرضه لأخبار الامام الحسين υ ، يبدأ البلاذري كلامه قائلاً: ((كان الحسن أسَنّ من الحسين بسنه...))[٦].

المصادر التي اعتمد عليها البلاذري في سرد النسب الشريف للإمام الحسين υ تكاد تكون نفسها التي اعتمد عليها عندما ذكر اخبار النسب الشريف للإمام الحسن υ إلا انه زاد عليها من الرواة الثقات مثل: محمد بن مصطفى الحمصي وشعبه[٧]، وكذلك هشام بن عمار وعيسى بن يونس والأوزاعي ويحيى بن ابي كثير[١٠].

والبلاذري لا يذكر الامام الحسين بن علي بن ابي طالب ، وجده خاتم الانبياء محمد بن عبدالله بن عبد المطلب، ويلتقي مع الامام علي بن ابي طالب بن عبد المطلب، عند عبد المطلب، وام الحسين هي فاطمة الزهراء البتول Ϋ بنت النبي الكريم "صلى الله عليه وآله وسلم" هذا اولاً وثانياً ابو طالب وعبدالله امهم واحدة.

---

[١] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٤٨.
[٢] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٤٨.
[٣] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٠٦.
[٤] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٥٥.
[٥] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٥٨.
[٦] المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٥٩.
[٧] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٥٩.
[١٠] المصدر نفسه،ج٣،ص٣٥٩.

لهذا فالبلاذري يبدأ بأولاد الامام الحسين υ حيث يذكر قائلاً: ((فولد حسين علياً الاكبر وامه ثقفية، قتل بالطف))[١] ((وعلياً الاصغر* وهو الذي أعقب، وأمه ام ولد تسمى سلافة))[٢].

ينقل البلاذري رواية عن الزهري قائلاً: ما رأيت قريشاً قط افضل من علي بن الحسين...))[٣]. ومن ابناء الحسين عبدالله قتل وهو رضيع[٤].

ويقول ايضاً: ((وفاطمة بنت الحسين، امها ام اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله))[٥]، ومن بنات الحسين υ ((سكينة، أمها الرباب بنت امرؤ القيس))[٦].

ويشير البلاذري ان فاطمة بنت الحسين كانت ((عند الحسن بن الحسن بن علي...))[٧].

وعند مقارنته مع ما ذكره النسابه ابو نصر البخاري عن نسب الاشراف من ابناء وأحفاد الامام الحسين بن علي بن ابي طالب ، حيث يذكر: ((كان له اربعة بنين وابنتان العقب من الذكور لأبي محمد علي زين العابدين υ ، لم يرثه من الذكور غيره، فجميع الحسينيين على وجه الارض من ابن واحد وهو علي بن الحسين))[٨]، وعند ذكر الامام علي الاكبر يطابق ما ذكره البلاذري[٩].

---

[١] انساب الاشراف، ج٣، ص٣٦١.

* يقصد به الامام علي زين العابدين.

[٢]أنساب الأشراف ، ج٣، ص٣٦٢.

[٣] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٢.

[٤] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٠٧.

[٥] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٢.

[٦] المصدر نفسه، ج٣، ٣٦٢.

[٧]المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٦٢.

[٨] ينظر: سر السلسلة العلوية، ص١١٣.

[٩] أنساب الأشراف ،ج٣، ص١١٤.

ويشير البلاذري الى ابناء الامام علي بن الحسين υ زين العابدين فيقول: فولد علي بن الحسين: محمداً، وعبد الله، وحسيناً، امهم أم عبدالله بنت الحسن بن علي))[١].

ويقول ايضاً: ((وعمراً وزيداً لأم ولد))[٢]. ويستمر البلاذري في ذكره لأبناء الحسين وأحفاده قائلاً: ((وعلياً وخديجة لأم ولد))[٣]، ويقول: ((وام موسى، وام حسن، وكلثم، ومليكة، لأمهات أولاد شتى))[٤].

والبلاذري يذكر ابناء محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قائلاً: ((فولد محمد بن علي: جعفر، وعبدالله، وامهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر))[٥]، ويشير البلاذري: ان الجعفرية تنسب الى ((جعفر بن محمد بن علي))[٦]، وهو ((ابو موسى بن جعفر، وكان يكنى ابا عبدالله ومات بالمدينة))[٧]، ويقول ايضاً: ((عبدالله بن محمد فكان يلقب دورقاً، مات بالمدينة وله عقب))[٨].

يذكر البلاذري نسب اولاد علي بن الحسين، ولكنهم ليسوا بالأئمة الجعفرية، حيث يشير الى زيد بن علي بن الحسين قائلاً: ((اما زيد بن علي بن الحسين، فكان يكنى ابا الحسين، قتل بالكوفة))[٩].

ومن حفيدات زيد (ميمونة) فيقول عنها البلاذري: ((وكانت ميمونة بنت حسين بن زيد بن علي بن الحسين عند المهدي))[١٠].

---

[١] أنساب الأشراف ، ج٣، ص٣٦٢.
[٢] المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٦٢.
[٣] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٢.
[٤] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٢.
[٥] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٢.
[٦] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٢.
[٧] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٢.
[٨] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٢.
[٩] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٢.
[١٠] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٢.

ومن ابناء علي بن الحسين هو: ((علي بن علي بن الحسين فكان يلقب الافطس وله عقب))[١].

ومن الملاحظ على البلاذري في كتابه (انساب الاشراف) انه لا يذكر ابناء الامام جعفر الصادق υ ولا شيء عن الامام موسى بن جعفر ولا علي ابن موسى الرضا، ومحمد الجواد ولا علي الهادي ولا عن الحسن العسكري ولا عن المهدي الحجة المنتظر، وانما يقف عند ابناء الامام محمد بن علي بن الحسين .

ويبدو ان البلاذري لا يذكر ابناء واحفاد الامام جعفر الصادق "υ والذين ليسوا من الامامية، كمثال على ذلك ابو نصر البخاري في كتابه (سر السلسلة العلوية)، فإنه يذكر كل ما يتعلق بالأبناء والاحفاد الذين اعقبوا والذين لم يعقبوا[٢].

اعتمد البلاذري في طرح مادته النسبية هذه على مصادر وموارد سبقه اليها بعض النسابيين والرواة ممن عرفوا بالدقة والثقة بذكر النسب العلوي، من الامثلة على ذلك:

١. الاوزاعي[٣].
٢. الواقدي[٤].
٣. مجاهد[٥].
٤. ابو مخنف[٦].
٥. عوانه بن الحكم[٧].

وكذلك اعتمد البلاذري في عرض رواياته التاريخية حول الامام الحسين υ على رواة ثقاة مثل:

١. هشام بن عمار[٨].

---

[١] أنساب الأشراف ، ج٣، ص٣٦٢.
[٢] ينظر: سر السلسلة العلوية، ص١١٣، وما بعدها.
[٣] انساب الاشراف، ج٣، ص٣٦١.
[٤] المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٦١.
[٥] المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٦٣.
[٦] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٨.
[٧] المصدر نفسه، ج٣، ص٤١٨.
[٨] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦١.

٢. محمد بن سعد[١].
٣. احمد بن ابراهيم الدورقي[٢].
٤. سفيان بن عينية[٣].
٥. عباس بن هشام بن الكلبي[٤].
٦. المدائني[٥].

والبلاذري كغيره من المؤرخين الذين سبقوه، يذكر في بعض الاحيان روايات موسعة واحياناً مقتضبه[٦] حيث يذكر في بعض الاحيان ادق التفاصيل عن الحدث فهو يقول: ((وكان حكيم بن طفيل الطائي سلب العباس بن علي ثيابه ورمى الحسين بسهم فكان يقول تعلق سهمي سرباله وماضره))[٧]. وكذلك يقول: ((وبعث المختار الى مرة بن منقذ قاتل علي بن الحسين))[٨].

ويذكر البلاذري روايات تخص الامام الحسين υ ولا سيما مشاركته في الاحداث التاريخية المهمة، ولا سيما احداث محاضرة الخليفة عثمان بن عفان τ حيث يقول:((كان مع عثمان في الدار سبعمائة لو يدعهم إن شاء الله حتى يخرجوهم من قطارها منهم الحسن والحسين ابناء علي...))[٩].

وقال ايضاً: ((لما رجع اهل مصر وأحاطوا بالدار بعث عثمان بن عفان الى علي بن ابي طالب ان آتني فبعث حسيناً ابنه...))[١٠].

---

[١] أنساب الأشراف ، ج٣، ص٣٦١.
[٢] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٧٤.
[٣] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٧٦.
[٤] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٧٧.
[٥] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٣٢.
[٦] المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٦٣، ص٣٦٧.
[٧] المصدر نفسه، ج٥، ص٢٣٨.
[٨] المصدر نفسه، ج٥، ص٢٤٠.
[٩] المصدر نفسه، ج٥، ص٧٤.
[١٠] المصدر نفسه، ج٥، ص٩٤.

أما مشاركته في الجمل فالبلاذري لا يأتي بمعلومات موسعة ووافية عن هذه الحادثة التاريخية المهمة سوى نصٍ واحدٍ، حيث يذكر: ((قال – يعني مروان بن الحكم – فدخلت داراً ثم ارسلت الى حسن وحسين وابن جعفر وابن عباس فكلموه* فقال: هو آمن فليتوجه حيث ما شاء...))[١].

بينما لا يأتي بمعلومات نهائياً عن دور الأمام الحسين υ في معركة صفين ومعركة النهروان.

أورد البلاذري معلومات مهمة عن الحسين بن علي υ في واقعة الطف في كربلاء، وما تعرض اليه مع افراد اسرته وابناء عمومته وانصاره من القتل، وقطع الرؤوس، واخذ نساء اهل البيت سبايا الى الكوفة والشام، فأفرد لها عنوان ((خروج الحسين بن علي الى الكوفة)) وعنوان آخر ((مقتل الحسين بن علي))[٢]. والملاحظة على البلاذري في هذا الجانب إنه اغفل خطب الامام υ واهل بيته منذ خروجه من مكة الى العراق وحتى في كربلاء ومقتله، والكوفة والشام.

من ابرز رجالات ولد الامام الحسين υ ، علي بن الحسين زين العابدين "عليه السلام" الذي حضر واقعة الطف إلا انه لم يشارك فيها بسبب مرضه، يقول البلاذري: ((وعلي بن الحسين الاصغر مريض...))[٣]. ويقول: ((ان ابن زياد جعل في علي بن الحسين جُعْلاً، فأتى به مربوطاً فقال له: ألم يقتل الله علي بن الحسين؟ فقال: كان اخي يقال له علي بن الحسين وإنما قتله الناس))[٤].

وعلي بن الحسين شخصية فذة كبيرة، لعبت دوراً كبيراً في قيادة النهضة الحسينية، ويذكر البلاذري ان يزيد بن معاوية كان يوصي والي المدينة، وكذلك قائد الجيش في يوم الحرة مسلم بن عقبة، وان لا يتعرض للأمام السجاد "عليه السلام" فيقول: ((واستوص بعلي

---

* يعني الخليفة علي بن ابي طالب "عليه السلام".

[١] البلاذري، انساب الاشراف، ج٣، ص٥٧.

[٢] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٧٣– ٤٢٦.

[٣] انساب الاشراف، ج٣، ص٤١١.

[٤] المصدر نفسه، ج٣، ص٤١٢.

بن الحسين بن علي خيراً وادنِ مجلسهُ فأنه لم يدخل في شيء مما دخل الناس فيه))[١]. ويقول ايضاً: ((... وأتاه مروان وعبد الملك بعلي بن الحسين بن علي ليطلبا له الامان وذلك انه استجار بهما فلما رآه ادناه وقربه وقال لولا أن امير المؤمنين أمرني ببره وإكرامه وعرفت براءته وسلامته...))[٢].حيث كان الامام زين العابدين وضع جُلَّ اهتمامه في النهضة الحسينية، وتوضيح مساويء وظلم وطغيان بني أُمية من المجالس التي تعقدها بطلة كربلاء زينب "عليها السلام" وبتوجيه من الامام علي بن الحسين ʊ .

ومن رجالات الاسرة الحسينية زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ʊ حيث يذكر البلاذري ان زيد بن علي كان ((لسناً خطيباً))[٣]. وكان رجلاً يعتمد عليه ((نازع محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عبدالله بن حسن بن حسن في صدقة علي بن ابي طالب، فوكل محمد أخاه زيد بن علي بالخصومة))[٤] ويبدو ان زيد بن علي كان مهماً في وقته حتى ان الامام ابا حنيفة بعث له اموالاً يتقوى بها عندما ثار[٥].

وكان عدداً من الفقهاء يؤيدون زيد بن علي مثل، سلمة بن كهيل وزيد بن ابي زياد، وهاشم البرند، وابو هشام الرماني، والزهري[٦].

ومن رجالات الاسرة الحسينية يحيى بن زيد بن علي بن الحسين[٧] وكذلك محمد بن محمد بن زيد بن علي .

جاء البلاذري ببعض الروايات التي تسيء للإمام الحسين ʊ أو لأبنائه، فيذكر ان الامام الحسين ʊ التقى مع عمر بن سعد ومن خلال هذا اللقاء قدم الامام الحسين عدة مطالب الى عمر بن سعد قائلاً: ((اختاروا مني الرجوع الى المكان الذي اقبلت منه او ان

---

[١]أنساب الأشراف ، ج٤ ق٢، ص٣٤.
[٢] المصدر نفسه، ج٤، ق٢، ص٣٩.
[٣] المصدر نفسه ، ج٣، ص٤٢٧.
[٤] المصدر نفسه ، ج٣، ص٤٢٧.
[٥] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٢٧.
[٦]المصدر نفسه ، ج٣، ص٤٣٥.
[٧] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٥٣.

اضع يدي في يد يزيد فهو ابن عمي ليرى رأيه فيّ، وإما ان تسيروني الى ثغر من ثغور المسلمين فأكون رجلاً من اهله لي ماله وعليَ ما عليه))[١].

ان ما ذكره البلاذري من الامور الثلاثة التي طلبها الامام الحسين υ من عمر بن سعد، وايده الطبري نقلاً عن ابو مخنف، غير صحيح، وانها رواية مدسوسة وموضوعة، والمراد منها الاساءة للإمام الحسين υ فضلاً عن ان هذه الرواية تقلل من اهمية ثورة الامام الحسين υ ونهضته، وتقلل من المباديء العظيمة التي جاء بها ضد الظلم والجبروت، والطغيان والفساد والابتعاد عن الاسلام، حيث كان الامويون يرجون مثل هذه الامور، والرواية موضوعة ومرفوضة للأسباب الآتية:

١. الامام سبق ان رفض دعوة الكثير من ابناء الصحابة بعدم الذهاب الى العراق، ولا سيما ابن عمه عبدالله بن عباس وأخيه محمد بن الحنفية، إذ وضحوا له عدم صدق ما يقوله اهل العراق في دعوته إليهم وانهم يقفون معه ضد يزيد بن معاوية، في الوقت نفسه انهم وضحوا غدر اهل العراق بأبيه علي بن ابي طالب υ وخذوله في حربه مع معاوية بن ابي سفيان، فضلاً عن خذلانهم للإمام الحسن، والامام الحسين نفسه يوضح قائلاً: ((لقد فعلتموها بأبي واخي وابن عمي مسلم))[٢].
٢. والسؤال الذي يطرح نفسه والاجابه عليه اكثر صعوبة، كيف يسير الى يزيد بن معاوية ويبايعه ويضع يده في يده، ويزيد يخبرنا عنه الامام الحسين υ إنه الفاسق الفاسد، شارب الخمور، الظالم الذي يريد ان يرجع بالناس الى عصر الجاهلية، فضلاً عن ان يزيد يريد القضاء على الامام ومبادئه العظيمة، وهو يريد هدم كل ما بناه الرسول والآن الامام يريد الذهاب الى يزيد بن معاوية، وهذا تناقض لا يقبله العقل أبداً، إذن بماذا تفسر ثورة الحسين υ وهو يقول: ((والله لا اعطيهم بيدي إعطاء الذليل ولا افرُ فرار العبيد))[٣].

---

[١] أنساب الأشراف ، ج٣، ص٣٩٠، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٤١٣.
[٢] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٤٠٣.
[٣] البلاذري، انساب الاشراف، ج٣، ص٣٩٦؛ الخوارزمي،ابو المؤيد الموفق بن احمد (ت:٥٦٨هـ/ ١١٧٢م) مقتل الحسين، تحقيق: محمد السماوي،ط٢، تصحيح دار انوار الهدى، مطبعة مهر، ايران- ١٤٢٣هـ، ج١، ص٣٥٨.

٣. لا يمكن قبول الفقرة ثالثة ((...وأما تسيروني الى ثغر من ثغور المسلمين فأكون رجلاً من اهله لي ماله وعليَّ ما عليه))[١].

لانه لا يمكن مثل الحسين بن علي بن ابي طالب أن يترك المدينة المنورة وفيها اهله وقبر جده وامه فاطمة الزهراء Ϋ ، ويذهب الى اي ثغر من ثغور المسلمين.

وثمة سؤال يطرح نفسه حول الشطر الثاني من الفقرة الثالثة، كيف يصبح انساناً عادياً حال اي فرد عادي؟ وهو الحسين وجده محمد وابوه علي بن ابي طالب وعمه جعفر الطيار ϒ .

ولهذا فإن الرواية التي جاء بها البلاذري موضوعة ومدسوسة لا تقف امام التحليل والنقد التاريخي العلمي.

والبلاذري يورد رواية آخرى موضوعة ومدسوسة، تسيء الى احدى بنات الامام الحسين ϒ وهي سكينة بنت الحسين Ϋ .

ان مسألة تعدد الازواج التي الصقت بالسيدة سكينة Ϋ كأنما اصبحت من الامور المسلم بها عند بعض المؤرخين ومنهم البلاذري حيث يذكر قائلاً: ((قالوا فمن قال مصعب كانت عنده عقيلتا قريش سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة...))[٢].

المدائني: ((... فتزوج وهو بالبصرة سكينة بنت الحسين ϒ فولدت له جارية سماها فاطمة...))[٣]. ويقول ايضاً: قال المدائني، قيل هذا الشعر تزوج مصعب سكينة بنت الحسين بن علي :

أبلغ امير المؤمنين رسالة من ناصح ما إن يريد متاعاً
يضعَ الفتاة بالف الف كاملٍ وتبيت قادات الجيوش جياعا
فلو انني الفاروق أُخبر بالذي شاهدتهُ ورأيتهُ لأرتاعا[٤]

وكذلك يقول: ((وتمنى مصعب ولاية العراق وان يتزوج سكينة بنت الحسين...))[١].

---

[١] أنساب الأشراف ، ج٣، ص٣٩٠.
[٢] المصدر نفسه، ج٥، ص٣٤٥.
[٣] المصدر نفسه، ج٧، ص١٨.
[٤] المصدر نفسه، ج٥، ص٢١، ص٢٨٣.

ويقول ايضاً: ((وكان زيد بن عثمان تزوج سكينة بنت الحسين بن علي ...))[٢].

وهذه الروايات موضوعه مدسوسة غير صحيحة لا بد من الرد عليها لأنها تسيء الى شخصية فذة مثل سكينة بنت الحسين Ŏ ولا بد من ايراد بعض الاستنتاجات الآتية:

١. لسكينة منزلة رفيعة عند طبقات المجتمع كافة، وحتى الولاة والخلفاء فالسكينة شخصية قوية ورجاحة عقلها وسمو عفتها.
٢. ان سكينة لم تكن متروكة سدى ترتكب الشنع، وانما كانت بمرصد من اخيها الامام السجاد، وابنه محمد الباقر .

كان الامام الحسين ʊ يحبها حباً جماً، وذلك لكثرة عبادتها وتبتلها لله تعالى.

٣. السيدة سكينة بنت الحسين Ŏ لم تتزوج بعد استشهاد زوجها عبدالله ابن الحسن السبط ʊ وهذا كان شأن بعض نساء اهل الشرف ونساء آل البيت، فالرباب امها لم تتزوج بعد الحسين ʊ ورفضت جميع من تقدم اليها. وان السيدة سكينة جدعت انفها مخافة ان يخطبها خاطب[٣].

فكيف وانها حضرت ما لاقى ابيها الحسين ʊ من القتل مع اخوتها وابناء عمومتها، انها مأساة رهيبة دامية.

ومن الروايات الموضوعة المدسوسة التي يذكر البلاذري. رواية تخص فاطمة بنت الحسين، حيث يقول: ((قالوا: فتنازع محمد بن علي بن الحسين وعبدالله بن حسن بن حسن، وزيد بن علي فقال عبدالله بن حسن بن حسن لزيد: يابن السندية الساحرة فيقال انه قال له:

---

(١) أنساب الأشراف ، ج٥، ص٢٨٥.

(٢) المصدر نفسه، ج٥، ص١١٧، وينظر : ابن سعد، محمد بن منيع، (ت: ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) الطبقات الكبرى، منشورات النصر، طهران، ج٨، ص٣٢٨، الاصفهاني، علي بن الحسين (ت: ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م) الاغاني، تحقيق: عبد علي مهنا وسمير جابر، دار الفكر، بيروت – ١٤٠٧هـ/ ١٩٦٨م، ج١٦، ص١٥، ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان، دار الفكر، بيروت– ١٩٦٩، ج٢، ص٣٩٤.

(٣) الحلو، محمد علي، آمنة بنت الحسين (سكينة)، مراجعة عباس الساريز، مؤسسة السبطين العالمية، مطبعة محمد، قم– ١٤٢٣هـ، ص١٣٤.

يا ابن الهندكانية، فانصرف زيد الى عمته فاطمة بنت علي بن الحسين* وهي ام عبدالله بن حسن فقالت: إنّ سَبَّ أُمك فسبني فعاد للخصومة فشتمه فقال له زيد: اتذكر ابن الضحاك حين كانت تبعث اليه امك معك بالعلك الاخضر والاحمر والأصفرفتقول فمك فمك فتطرح ذلك في فمه. فأتاها بنوها فأخبروها فغضبت وقالت: كنتم فتياناً فكنت ادارية فيكم وامنيته ان اتزوجه حتى كتبت فيه الى يزيد فعزله...))[1].

هذه الرواية موضوعة، فلا يمكن تصديقها ابداً للأسباب الآتية:

١. بدأت الرواية (قالوا) وهذا معناها انها غير مؤكدة، وانها بدون سند، وكل رواية تبدأ بـ(قالوا) إنها ضعيفة.

٢. فاطمة بنت الحسين عابدة شأنها شأن آبائها الصالحين، فهي زاهدة ومما يدل على ذلك ان الحسن ابن الحسن بن علي خطب من عمه الحسين "عليه السلام" إحدى ابنتيه فاطمة او سكينة وقال اختر لي احداهما فقال الحسين υ ((قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبهاً بأمي فاطمة بنت رسول الله أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار))[2]. وبعض المصدار تذكر انها تسبح بخيوط معقود فيها[3].

٣. اين ابناء اخيها محمد الباقر واخيها محمد الباقر وزيد حتى تعمل مثل هذا العمل؟

٤. إنها سليلة الدوحة المحمدية جدها رسول الله محمد ، وجدتها فاطمة الزهراء البتول Ŏ وجدها امير المؤمنين علي بن ابي طالب υ وعمها الحسن "عليه السلام"، وابوها الحسين سيد الشهداء اين هؤلاء حتى تقوم بمثل هذا العمل المشين.

إنها رواية موضوعة ومدسوسة تسيء لأهل البيت الكرام ولذلك لا يمكن قبولها وأنها مرفوضة جملةً وتفصيلاً.

---

* خطأ عمته فاطمة بنت الحسين اخت علي بن الحسين، وربما وقع خطأ في الطباعة أوفي التصحيف. لكنه يصحح في ج٣، ص٤٢٧، فيقول ((فدخل على عمته فاطمة بنت الحسين بن علي)).

[1] انساب الاشراف، ج٨، ص٢٤٨.

[2] الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص١٨٠.

[3] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١٠، ص٤٤٠.

ذكر البلاذري احداثاً تاريخية مهمة ومعلومات قيمة تخص الامام الحسين υ ، حيث اعطى سند الرواية التي يذكرها وقلة من الروايات التي لا يذكر سند لها، بل في بعض الاحيان نراه يرجح أي الخبر الاصح، عندما يشير الى تعدد الروايات، فنراه يقول: فالأول اثبت، والاول قول الكلبي[١].

وقد اورد البلاذري معلومات قيمة ومهمة عن الحسين υ وعن ابنائه وكذلك خروجه من المدينة الى مكة ومنها الى العراق، فضلاً عن مراسلات اهل الكوفة له، وما تعرض الامام الحسين υ من القتل والسلب مع ابنائه وابناء عمومته وانصاره، وقطع الرؤوس وارسالها الى عبيد الله بن زياد ومن ثم الى الشام الى يزيد بن معاوية[٢].

والبلاذري يورد معلومات عن الاسرة الحسينية، ليس فقط عن الامام الحسين υ وإنما يتعداه الى ابنائه واحفاده في العراق والحجاز.

معلوماته تصل في الحجاز عن الامام زين العابدين[٣] υ وكذلك عن محمد الباقر "عليه السلام" في المدينة المنورة[٤]، وكذلك الامام الصادق υ في المدينة ايضاً[٥].

ويذكر معلومات عن زيد بن علي في العراق وثورته[٦]،وكذلك يحيى بن زيد في خراسان[٧]. وكذلك محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين[٨] υ .

لم يعط البلاذري أية معلومات عن هجرة ابناء الحسين υ واحفاده سوى معلومات عن زيد ين علي وثورته في الكوفة[٩]، وكذلك ثورة يحيى بن زيد في خراسان[١٠].

---

[١] انساب الاشراف، ج٣، ص٢٧٣، ص٣٦٩، ص٤٠٠.
[٢] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٨، ص٣٧٠، ص٣٧٣، ص٣٩٥.
[٣]المصدر نفسه ، ج٣، ص٤١١.
[٤] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٢٧.
[٥] أنساب الأشراف، ج٣، ص٣٠٨.
[٦] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٢٧.
[٧] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٥٣.
[٨] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٥٩.
[٩] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٢٧.
[١٠] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٥٣.

يشير البلاذري الى مواضع دفن افراد الاسرة الحسينية، فقد تعددت الاماكن والمواضع، فيذكر البلاذري ان الامام الحسين ؏ دفن في كربلاء[١] وكذلك علي بن الحسين وهو علي الاكبر[٢] ؏ وعبدالله الرضيع بن الحسين[٣] "عليه السلام".

أما علي بن زين العابدين فقد دفن في المدينة المنورة[٤]. وابنه جعفر بن محمد بن علي مات بالمدينة ودفن بالبقيع[٥].

وعبدالله بن محمد بن علي بن الحسين مات بالمدينة المنورة[٦]. أما زيد بن علي ابن الحسين، فقد قتل بالكوفة[٧]، وابنه يحيى بن زيد بن علي فقد قتل في خراسان[٨]. وأخوه عيسى بن زيد فقد مات بالكوفة[٩].

الخاتمة

خرج البحث بعدة نتائج ابرزها:-

١. ان لفظ الشريف من خلال معاجم اللغة تعني العلو، والماجد.
٢. ان البلاذري يريد من لفظ الاشراف في كتابه انساب الاشراف هو "اشراف العرب وان لفظ الاشراف ليس منحصراً بأبناء الرسول ﷺ من ابناء الحسن والحسين ؑ واحفادهم، وانما العرب قاطبة، حيث ان اشراف القبيلة هم اسيادها.
٣. جعل البلاذري كل الذين يدخلون في شرف العطاء هم من الاشراف.
٤. جميع المصادر التاريخية في النسب والتاريخ لم يظهر لفظ الاشراف عندهم، تعني فقط الحسن والحسين وابنائهم واحفادهم، وهذا ما ظهر في مؤلفات السائب الكلبي،

---

[١] أنساب الأشراف ، ج٣، ص٤٢٦.
[٢] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٠٦.
[٣] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٠٧.
[٤] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٢.
[٥] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٢.
[٦] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٢.
[٧] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٢، ص٤٤٩.
[٨] المصدر نفسه، ج٣، ص٤٥٣.
[٩] المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٣.

وهشام بن السائب الكلبي، وابو عبيدة وابن هشام، والمدائني وغيرهم، وإنما ظهرت في القرن الرابع الهجري.

٥. كما ان نقابة الاشراف ظهرت في القرن الرابع الهجري.

٦. إن كتاب انساب الاشراف لم يكن خاصاً بأسرة النبي ، حتى انه يذكر لنا روايات تاريخية واخبار عن العرب وغير العرب.

٧. لا يذكر لنا اسم الامام الحسن υ ونسبه كله، فقد تعرض الى ذلك في مكان، آخر عندما ذكر ابناء ابي طالب ومنهم الامام علي بن ابي طالب υ ، لذا فأنه يبدأ بكنيته مستعرضاً اولاد الحسن واحفاده وهذا ما فعله مع الامام الحسين υ .

٨. اعتمد البلاذري على المصادر الاصيلة والموثقة في النسب مثل الكلبي والزبير بن بكار وغيرهم.

٩. ومن النتائج المهمة التي توصل إليها البحث هي ان البلاذري يذكر هجرة بعض ابناء الامام الحسن υ الى المغرب والسند وافريقية ومصر، بينما لا يشير ذلك الى هجرة ابناء الامام الحسين υ سوى يحيى بن زيد بن علي الى خراسان.

١٠. والنتيجة الاخرى ان البلاذري لا يذكر ابناء الامام جعفر بن محمد بن علي، وهذا مالا يعرف الاسباب التي ادت بالبلاذري الى ذلك.

١١. والبلاذري عين لنا مواضع مدافن الاسرة الحسنية والاسرة الحسينية.

١٢. البلاذري ذكر بعض الروايات الموضوعة والمدسوسة على آل البيت والتي تسيء إليهم.

١٣. البلاذري لا يذكر أية معلومات لا من قريب ولا من بعيد عن الامام الحجة المنتظر υ .

قائمة المصادر والمراجع الحديثة.

- **القرآن الكريم.**

الاصفهاني: علي بن الحسين (ت:٣٥٦هـ/ ٩٦٦م).

- الاغاني، تحقيق: عبد علي مهنا وسمير جابر، دار الفكر بيروت- ١٤٠٧هـ/ ١٩٦٨م.

البخاري: ابو نصر سهل بن عبدالله (ت: ٣٣١هـ/ ٩٤٢م).

- سر السلسلة العلوية، تحقيق: حسن مراد جويعد الجنابي، بغداد. ١٤٢٣هـ/ ٢٠٢٢م.

البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر (ت:٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).

- انساب الاشراف، تحقيق: عبد العزيز الدوري، بيروت- لا. ت.
- انساب الاشراف، تحقيق: محمد حميد الله، دار المعارف، مصر- بلا.ت.
- انساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكارو رياض زركلي، دار الفكر، بيروت- ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦.
- انساب الاشراف، تحقيق: ماكس شولو سنجر، القدس- ١٩٣٨م.

الثعالبي: ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت: ٤٢٩هـ/١٠٣٧م).

- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، مطبعة الصاوي، مصر- ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م.

ابن حجر: شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).

- الاصابة في تمييز الصحابة، بيروت لا.ت.

ابن خلكان: ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م). وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، دار الفكر، بيروت- ١٩٦٩م.

الخوارزمي: ابو المؤيد الموفق بن احمد (ت: ٥٦٨هـ/١١٧٢م).

- مقتل الحسين، تحقيق: محمد السماوي، ط٢، تصحيح دار انوار الهدى، مطبعة مهر، ايران – ١٤٢٣هـ.

الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)

- العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين منجد، الكويت ١٩٦٠م.

الرازي: محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت:٦٦٦هـ/١٢٦٧م)

– مختار الصحاح، الناشر دار الرسالة، الكويت– ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

ابن سعد: محمد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م).

– الطبقات الكبرى، منشورات النصر، طهران– بلا.ت.

الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)

– تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٤، دار المعارف، القاهرة– ١٩٧٩م.

ابن عبد ربه: ابو عمرو احمد بن محمد (ت: ٣٢٨هـ/٩٣٩م)

– العقد الفريد، تحقيق: احمد الزين، احمد امين، ابراهيم الابياري، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة– ١٣٧٥هـ.

ابن عنبة: السيد جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت: ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م)

– عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، مطبعة الديواني، بغداد– بلا– ت.

– القفطي: جمال الدين علي بن يوسف الشيباني (ت: ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)
المحمدون من الشعراء، تحقيق: حسن معمري، مطبعة المتنبي، بيروت– ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

– ابن كثير: عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر القريشي (ت:٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).
البداية والنهاية، مكتبة المعارف ومكتبة مصر، بيروت– ١٩٦٦م.

– ابن النديم: ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت: ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م).
كتاب الفهرست، تحقيق: رضا تجدد، طهران– بلا.ت.

المراجع الحديثة:

– البرقي: السيد حسين
تاريخ الكوفة، نقابة الاشراف، النجف الاشرف – بلا.ت.

– تيمور: احمد
التذكرة، طبعة القاهرة – بلا. ت.